[40] خلفي وخلف وصيي، حمائل سيوفهم المسك (1) فقالوا: يا رسول ا ومن وصيك ؟ فقال: هو الذي أمركم ا بالاعتصام به فقال عزوجل: " واعتصموا بحبل ا جميعا ولا تفرقوا " (2) فقالوا: يا رسول ا بين لنا ما هذا الحبل، فقال: هو قول - ا، " إلا بحبل من ا وحبل من الناس " (3) فالحبل من ا كتابه، والحبل من الناس وصيي: فقالوا: يا رسول ا من وصيك ؟ فقال: هو الذى أنزل ا فيه " أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب ا " (4) فقالوا: يا رسول ا وما جنب ا هذا ؟ فقال: هو الذى يقول ا فيه: " ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا " (5) هو وصيي، والسبيل إلى من بعدي، فقالوا: يا رسول ا بالذي بعثك بالحق نبيا أرناه فقد اشتقنا إليه، فقال: هو الذى جعله ا آية للمؤمنين المتوسمين، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أني نبيكم، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنه هو، لان ا عزوجل يقول في كتابه: " فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم " (6) [أي] إليه وإلى ذريته (عليهم السلام). ثم قال: فقام أبو عامر الاشعري في الاشعريين، وأبو غرة الخولانى في الخولانيين، وظبيان، وعثمان بن قيس في بنى قيس، وعرنة الدوسى (7) في الدوسيين، ولا حق بن علاقة چ، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه وأخذوا بيد الانزع الاصلع

---

(1) أي علائق سيوفهم الجلد. والمسك - بفتح الميم وآخره الكاف بمعنى الجلد، وفى بعض النسخ " المسد - بالدال المهملة محركة - حبل من ليف أو خوص. (2) آل عمران: 103. (3) آل عمران: 112. (4) الزمر: 56 جنب ا أي حقه أو طاعته أو أمره وأول بأمير المؤمنين (ع). (5) الفرقان: 27 والعض كناية عن الغيظ، والتحسر. (6) ابراهيم: 47. (7) في بعض النسخ " غرية " وفى بعضها " عزية ".